

بوتين يعلن تحرير ماريوبول.. وبايدن يكتف بالمساعدات





أشاد الرئيس الروسي فلاديمير بوتين أمس الخميس بسيطرة قواته على ماريوبول، المدينة المرفئية الاستراتيجية في جنوب شرق أوكرانيا، واصفا إياها بـ «الخطوة الناجحة» لكن مع تفضيله راهناً محاصرة آخر المقاومين في المدينة بدلاً من استهدافهم بهجوم نهائي.

أمر بحصار مشدد

يتحصّن الجنود الأوكرانيون المقاومون في مصنع «آزوفستال» الكبير لصناعة الصلب في هذه المدينة الساحلية الواقعة في أقصى جنوب إقليم دونباس ويرفض هؤلاء الاستسلام وقد طالب معاون قائد كتيبة «آزوف» سفياتوسلاف بالامار عبر تليغرام ب «ضمانات» أمنية من «العالم المتحضّر» قبل الخروج

ويؤكد الرئيس الأوكراني فولوديمير زيلينسكي أنّ «نحو ألف مدني وامرأة وطفل» و«مئات الجرحى» يتحصّنون معهم في المجمع

وفي هذا السياق، اعتبر الرئيس الروسي بوتين «الهجوم المقترح على المنطقة الصناعية غير مناسب»، أمراً ب «إلغائه»، بحسب ما قال خلال اجتماع مع وزير الدفاع سيرغي شويغو بثّ التلفزيون الروسي مقتطفات منه. وصرّح سيّد الكرملين «لا بدّ من مراعاة... حياة جنودنا وضباطنا وصحتهم وينبغي عدم خوض هذه الدياميس والزحف تحت «الأرض». وأردف «حاصروا كلّ هذه المنطقة بحيث لا تمرّ فيها ذبابة واحدة

وبعد عدّة إنذارات وجّهها الجيش الروسي إلى المقاتلين الأوكرانيين، دعا بوتين هؤلاء إلى الاستسلام، متعهداً بالحفاظ «على سلامتهم و«معاملتهم معاملة لائقة

وبحسب شويغو، ما زال حوالى ألفي مقاتل في مصنع الصلب هذا ولم يأت وزير الدفاع الروسي على ذكر أيّ مدنيين بينهم

قديروف يستعجل الحسم

وقال رئيس جمهورية الشيشان الروسية رمضان قديروف إن القوات الروسية ستسيطر تماماً على مصنع آزوفستال للصلب في ماريوبول يوم الخميس (أمس). وأضاف قديروف في رسالة صوتية نشرت على الإنترنت في وقت مبكر من الخميس (بالتوقيت المحلي) «قبل وقت الغداء أو بعده سيكون (مصنع) آزوفستال تحت السيطرة التامة لقوات الاتحاد الروسي». وتقاتل قوات شيشانية في أوكرانيا ضمن عمليات الجيش الروسي هناك

إجلاء مدنيين إلى زابورجيا

وخلال الحصار المفروض على المدينة، كانت عمليات إجلاء المدنيين نادرة ومحفوفة بالمخاطر، غير أن نائبة رئيس الوزراء إيرينا فيريشتشوك كشفت الخميس أن أربع حافلات لإجلاء المدنيين غادرت المدينة إلى زابورجيا على بعد مئتي كيلومتر في رحلة قد تستغرق عدّة أيّام بسبب نقاط التفتيش المتعدّدة في المنطقة الواقعة في جنوب شرق أوكرانيا. حيث تتواصل المعارك

قصف متواصل

وفي المنطقة المتبقية من دونباس وفي جنوب البلد، تواصل القوآت الروسية «قصفها المدفعي على امتداد جبهة القتال». وتحدثم المعارك في منطقة إيزيوم خصوصاً مع «قصف متواصل» في بوباسنا وروبجني في منطقة لوغانسك وضربات جديدة على ميكولايف في الجنوب على الطريق المؤدّي إلى أوديسا، ما تسبب بمقتل شخص وإصابة اثنين، بحسب حاكم المنطقة فيتالي كيم

وفي بوروديانكا الواقعة في منطقة كييف والتي احتلّتها القوآت الروسية في مارس، أكّدت السلطات المحلية الخميس

أنها عثرت على تسع جثث جديدة لمدنيين قتلوا على أيدي الروس

وفي تصريحات لوكالة فرانس برس من مدينة بوروديانكا، قالت نائبة رئيس الوزراء الأوكراني أولغا ستيفانيشينا إن «1020 جثة ليست سوى لمدنيين هي في مشارح منطقة كييف».

فتح ممر للمقاتلين

طالبت كييف الخميس بفتح ممر إنساني «عاجل» لإخلاء المدنيين المحاصرين في آزوفستال، المجمع الضخم لصناعة الصلب في ماريوبول وآخر معقل للمقاومة الأوكرانية في مدينة ماريوبول. وقالت وزارة الخارجية الأوكرانية في تغريدة على تويتر إن المدنيين الذين «لجأوا بأعداد كبيرة» إلى هذا المصنع «لا يتقون بالقوات (الروسية)»، مشددة على «ضرورة فتح ممر إنساني عاجل» مرفقاً «بضمانات بأن الناس سيكونون بأمان».

هدف 1001

قالت وزارة الدفاع الروسية الخميس إن الصواريخ والمدفعية الروسية قصفت 1001 هدف عسكري في أوكرانيا خلال 24 ساعة، منها 162 موقعاً لإطلاق النار. وقالت الوزارة إن القوات الروسية وانفصاليين مدعومين من روسيا سيطروا بالكامل على بلدة كريمينا بشرق أوكرانيا. (وكالات)